Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣- لابوتا وجاراتها، بلنباربي، جلبدبريب، ولجناج بلاد العلوم والسياسة المجردتين.

٤- بلد الهوينو همز التي تحكمها الأحصنة العاقلة ويقطنها أفراد الياهو، الانسان الحيوان.

وكل زيارة لبلد من هذه البلدان تواجه جوليفر بمواقف لم يسبق له أن مرَّ بها.

١-رحلة إلى ليليت:

يتّخذ سويفت أساساً لسخريته في رحلته الأولى، كما في التي تليها، المقارنة بين الحجمين الكبير جداً والصغير جداً. حيث يكتشف جوليفر عدم تناسبه مع الظروف المحيطة به. ويجد سويفت في فكرة «سلسلة الوجود الهائلة» إلهاماً لرؤيته في هاتين الرحلتين، فضلاً عن الرحلة الرابعة، ذلك أن الفكرة القائلة بأن الإنسان يحتل مكاناً وسطاً في سلسلة الوجود كانت فكرة مألوفة أيام سويفت. وكان الكثير من الناس يعتقدون أن الوجود قد نُظِّم بإتقان ودقة على شكل درجات في «سلسلة وجود هائلة» ابتداءً من الخالق الذي يتبعه عدد لايحصى من الكائنات الروحانية والذهنية المجردة، إلى الإنسان والكائنات الحيوانية والأشكال المجهرية من الحياة، حتى ينتهي إلى